

إقليم كردستان العراق يصبح ملاذاً من العنف في العراق

نزوح أكثر من مليوني عراقي منذ كانون الثاني ٢٠١٤ في عموم العراق

أربيل، ١٠ كانون الأول - تواصل حكومة إقليم كردستان ومنظمة الأمم المتحدة بذل جهود متضافرة لتتبع ورصد النزوح في عموم إقليم كردستان العراق.

وبحسب وزارة تخطيط إقليم كردستان والمنظمة الدولية للهجرة (IOM) فإن نسبة ٤٧٪ من مجموع أكثر من مليوني نازح في العراق يتواجدون حالياً في إقليم كردستان. وتنتشر بقية النازحين في جميع أنحاء العراق بعد أن فروا من الصراعات في محافظات الأنبار ونيوى وديالى وصلاح الدين.

ومع استمرار هروب الناس من العنف/ تشير أحدث الإحصائيات إلى أن ما يقارب ٩٤٦,٢٦٦ عراقي (١٥٧,٧١١ عائلة) لجأوا إلى إقليم كردستان منذ مطلع هذا العام. ويمثل هذا زيادة ٥٢,٥٢٦ فرد منذ ١ أيلول.

ونظراً للمساعدات والحماية التي توفرها حكومة إقليم كردستان، تتواجد غالبية النازحين (٦٠٪) في محافظة دهوك ثم محافظتي أربيل والسليمانية.

وذكر الدكتور علي سندي وزير التخطيط في حكومة إقليم كردستان "إن استضافة النازحين في إقليم كردستان العراق تخلق عبئاً كبيراً على الخدمات الاجتماعية في الإقليم، وعلى الموارد المالية لحكومة إقليم كردستان، والتي أصبحت غير مستدامة. وبموجب دستور العراق، فإن مسؤولية النازحين داخلياً تقع على عاتق الحكومة العراقية".

إنضمت أحدث موجات النازحين إلى إقليم كردستان العراق إلى حوالي ٢٢٥,٠٠٠ لاجيء هربوا من الحرب الأهلية السورية المستمرة منذ أربع سنوات تقريباً. الغالبية العظمى من اللاجئين السوريين في العراق، حوالي ٩٠٪، لجأوا إلى إقليم كردستان. و وصلت زهاء ٢٠,٠٠٠ لاجئ منذ ١٠ تشرين الأول بعد فتح الحدود بين تركيا وإقليم كردستان. وثمة مخاوف من أن أحدث مجموعة للاجئين السوريين لم تتلقى تغطية كافية من التحصين ويمكن بذلك جلب فيروس شلل الأطفال البري إلى الإقليم. كما أن السكان اللاجئين يشكلون إضافة إلى البنية التحتية الصحية للإقليم المتأثرة بالفعل.

وصرحت جاكلين بادكوك، نائب الممثل الخاص للأمين العام والمنسق المقيم ومنسق الشؤون الإنسانية في العراق: "لقد أصبح إقليم كردستان العراق ملاذاً لما يقارب مليون شخص من مجموع أكثر من مليوني شخص نزحوا في

العراق خلال فترة أكثر من ١٠ أشهر بقليل. هذا الأمر يضع عبئاً كبيراً على المجتمع المضيف في الإقليم وبينك الخدمات الاجتماعية فيه بشدة. إن تعاون حكومة إقليم كردستان مع الأمم المتحدة وشركاؤها من المنظمات غير الحكومية لا يقدر بثمن في التخفيف من وطأة هذه الأزمة الإنسانية غير المتوقعة. آلاف الأطنان من مواد الإغاثة، ونشر المئات من العاملين في المجال الإنساني في أحلك الظروف، ما كانت لتحقق لولا التزام ومساعدة السلطات".

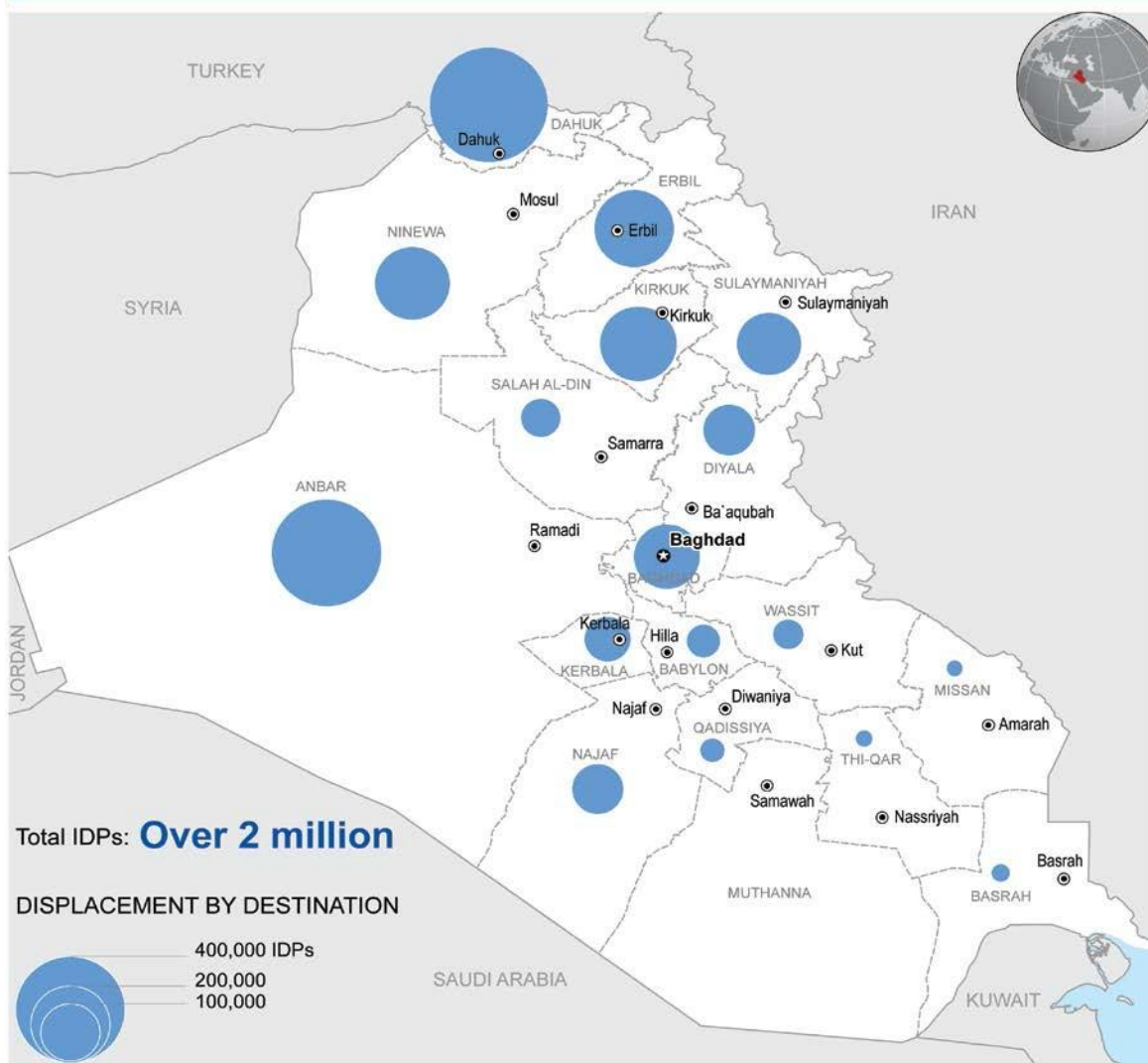
أقبل الشتاء ليمثل اختباراً حقيقياً للإستجابة الإنسانية إلى الحد الأقصى، حيث من المتوقع إحتياج ما يقارب ٥٠٪ من السكان النازحين إلى بعض أشكال المساعدة الطبية خلال أشهر الشتاء.

ويمكن أن تشهد المناطق المرتفعة في إقليم كردستان العراق تدني درجات الحرارة دون الصفر بشكل منتظم خلال أشهر الشتاء. ويلجأ السكان النازحون في مختلف أنحاء العراق إلى مجموعة حلول متنوعة كماوى، من المباني المهجورة وغير المنتهية، إلى المدارس والمباني الدينية، وهو ما يمثل ٢٥٪ من حلول المأوى للنازحين داخلياً. وتم تشييد العديد من المخيمات وإخلاء المدارس من النازحين. وتبقى الإقامة مع عائلات مضيئة الحل الأكثر شيوعاً بنسبة ١٩٪. كما أن البعض قام باستأجار مأوى، ولكن مع إستنفاد أموالهم بسرعة، فمن المحتمل أن لا يكون لديهم خيار سوى اللجوء إلى مأوى غير ملائم تماماً للشتاء.

في الوقت الذي تعهدت فيه الحكومة العراقية بتوفير ١٢ مليون لتر من الكيروسين إلى محافظات أربيل والسليمانية ودهوك لأجل النازحين، إلا أن الحاجة تبدو أكثر من هذا بكثير. في عموم العراق، يحتاج ٦٠٠,٠٠٠ نازح إلى المأوى والمواد غير الغذائية معاً لمواجهة طقس الشتاء.

وأضاف الدكتور علي السندي، وزير التخطيط في حكومة إقليم كردستان: "إن حكومة إقليم كردستان والأمم المتحدة وضعنا ونفذنا خطة الاستجابة الفورية الخاصة بالنازحين لتوفير الإحتياجات الأساسية للنازحين الأكثر تضرراً مثل المأوى. تم إنجاز الكثير، بيد أن هناك الكثير أيضاً لنقوم به. تضاعف حكومة إقليم كردستان وحكومة العراق والأمم المتحدة جهودها للتأكد من توفير التجهيزات والمساعدات الكافية للنازحين في الإقليم لمواجهة فصل الشتاء وهذا يجب أن يتم على وجه السرعة، لكن الموارد محدودة. من المحتمل أن نشهد تدهوراً في أوضاع النازحين في الأشهر القادمة. نحن نعتمد على كرم المجتمع الدولي للمساهمة بأموال إضافية لحل هذه الأزمة".

وأردفت جاكلين بادكوك، نائب الممثل الخاص للأمين العام والمنسق المقيم ومنسق الشؤون الإنسانية في العراق، قائلة: "هذه الحالة الإنسانية الطارئة لم تنته بعد ومع أشهر الشتاء تصبح التحديات أكبر. الشراكة بين حكومة إقليم كردستان والمجتمع الدولي أمر جوهري لحل هذه الأزمة، لكنها ليست كافية. فثمة حاجة الآن إلى تمويل فوري لتجنب تحول هذه الأزمة إلى كارثة إنسانية".



The boundaries and names shown and the designations used on this map do not imply official endorsement or acceptance by the United Nations. The data for this map has a limited number of sources, including parties to the conflict. The data has not been independently verified and is subject to error or omission, deliberate or otherwise by the various sources. Due to the fluidity of the conflict, humanitarian access areas are likely to change.

For further information, please contact:

David Swanson, OCHA Public Information Officer
 Mobile Iraq: +964 (0) 750 377 0849

Email: swanson@un.org
 Website: <https://iraq.humanitarianresponse.info>

Eliana Nabaa, Director, Public Information Office /Spokesperson
 Mobile Iraq: + 964 (0) 7901 931 281

Email: nabaa@un.org

Ahmed Wahab, Head of Public Relations Department-KRSO
 Office Telephone: +964 66 2559170

Email: contact@krso.net
 Website: <http://www.mop-krq.org>